بوقار
بيت الأدب

الأسرار
للنشر الإلكتروني

# شيطان برتبة سفاح

سلمى وليد

Des:Sabreen
mohamed

# شيطان برنبة سفاح

العمل بالتعاون مع كيان بوقار ( بيت الأدب )

التصنيف: قصة قصيرة

المؤلف : سلمى وليد

تصميم الغلاف : صابرين محمد

الإخراج الفني:

موقع اسرار للنشر والتوزيع الالكترونى

نيويورك، بدأت الجرائم في عام ٢٠٠٥

أولُ جريمة قتل، ٢٠٠٥/٥/٥

وُجدَ مراهق بجانب بحيرة في حديقة البستان المهجورة مقتولا في قلبه سكينة سوداء مبتورة يداه بجانبه زجاجة بها دماء ملصوق عليها ورقة مدون فيها "استمتعت بطعم دمائه (الشيطان) "

فتحت قضية والذي تولى القضية هو المحقق "جانغ" حاول بكل جهده أن يصل إلى القاتل لكنه يفشل مع كل خطوة يخطوها

أرسل له القاتل رسالة تهديد:

"أنصحك أن تكف عن البحث عني وإلا قتلتك"

لم يعيروها المحقق جانغ أي اهتمام وأكمل التحقيق..

٢٠٠٥/٧/٧

وُجِدَ جثة المحقق جانغ في منزله مقتولا بجانبه ورقة مدون بها

" أخبرته من قبل أن يتوقف عن البحث لكنه أكمل ولم يهتم (الشيطان)".

****

الجريمة الخامسة، ٢٠١٦/٦/١٠

رائحة شديدة القذارة يشمها الخباز (ديڤيد) بجانب مخبزه، سار نحو مصدر الرائحة حتى وصل إلى شارع ضيق يوجد به الكثير من القمامة ظن أن الرائحة تأتي من القمامة لذلك ذهب ولم يعر الرائحة أي اهتمام، لكنه عاد مرة أخرى بعد أن ازدادت شدة الرائحة وأصبح الناس لا يمرون أمام مخبزه وبالتالي تكون خسارة له و لخبزه فقرر أن يذهب مرة أخرى و عندما دخل الشارع

الضيق وجد جثة فتاة شابة خلف مكب النفايات، فاتصل بالشرطة سريعا

"أخذت منه جميع المعلومات المعروفة مثل: متي وجدتها؟ لماذا بحثت عنها؟ منذ متي وأنت تشم تلك الرائحة؟ وأين كنت ليله أمس؟ و الخ الخ..."

فتحت القضية أصرّ المحقق المبتدئ "مايكل" أن يتولى القضية لكن المحققين رفضوا وأخبروه أنه مبتدأ وأن القضية تحتاج إلى محقق لديه خبره.

تولي المحقق دانيال القضية..

ضابط:

- عائلة ماستر؟

المتحدثة:

- نعم من معي؟

ضابط:

- معك الضابط جاكسون لقد وجدنا جثة ابنتك أرجو أن تأتي للتأكد من أنها هي.

المتحدثة بحزن ممزوج بالغضب:

- حسنا سوف آتي لكن ألم تعثروا علي القاتل؟!

ضابط:

- كلا لكن المحققين يفعلوا كل ما في وسعهم

المتحدثة:

- يجب أن تحققوا العدالة ابنتي توفيت لأسباب مجهولة إنها صغيرة لم يكن لديها أعداء وإن كان لها لن تصل العدوانية إلى القتل....

ضابط:

- نحن نفعل كل ما نستطيع فعله و بالتأكيد سنجد المجرم و سينال عقابه

المتحدثة:

- أتمني ذلك...

****

لم يحقق المحقق دانيال فيها سوى يومين و بعدها وجدوه مشنوقا في منزل والدته المتوفية وعلى الأرض مكتوب بدماء (انتقام الشيطان)

المحقق زنك:

- انتقام أي انتقام بحق الجحيم؟!

فتح المحقق زنك ملف القضية (فتاة شابة في عمر ال ٢٠وجدها الخباز ديفيد في شارع ١٤٤ ملقاة خلف مكب النفايات..

عند تشريحها وجد أنها توفيت من التعذيب والأرق قبل أسبوع بالضبط ( يوم ٢٠١٦/٦/١٠ ) الساعة الثالثة منتصف الليل، وفي جيبها ورقة مدون فيها ("استمتع وأنا

أرى توسل الفتاة لكي أتركها ألا ترى أنه ممتع؟ الشيطان")

اكتب هذا التقرير (اليوم ١٧/٦/٢٠١٦الساعة ١٢:١٣ دقيقة)

****

واصل المحقق زنك البحث والتحقيق لكنه لم يصل إلى أي شيئ و كانت نهايته مختلفة عن الباقيين (لم يقتل بل اختفى تماما ولم يجدوا له أثر)

***

بعد حادثة اختفاء المحقق زنك خشي جميع المحققين أن تكون نهايتهم كنهاية المحققين السابقين (زنك، دانيال، جانغ) لذلك لم يتجرأ أي أحد منهم على ترشيح نفسه لتولي القضية لكن المحقق مايكل كان أكثرهم شجاعة ورشح نفسه لتولي القضية....

مايكل:

- إن كان تولي القضية هو طريقي للموت فسأتقدم و لن اتأخر لثانية إن كنت أستطيع أن أكشف دليلا واحدا فقط عن ذلك المجرم الرعديد فسأذهب...

أقسم لكل الحاضرين أنني سآخذ حق المحققين وأنتقم من ذلك الجبان

نبرة الثقة التي يتحدث بها تشعل المحققين حماسة للقبض على (الشيطان كما يسمى نفسه) لكن خوفهم يفوق حماسهم بأضعاف.....

مايكل:

- هذا القاتل بارع جدا في التخفي لا أثر له ذكي جدا لا يترك لنا بصمة واحدة في أي مكان حتى على الورقة لا بصمات!

ضابط:

- السيدة ماستر بالخارج

مايكل:

- دخلها

السيدة:

- أين ابنتي لماذا لم تعثروا على القاتل لماذا لا تعملوا أليس هذا عملكم؟!

مايكل:

- اهدئي سيدتي ابنتك توفيت أو بالأحرى قتلت، و نحن نفعل ما بوسعنا لإيجاد القاتل لكنه ذكي لم يترك لنا حتى دليلا واحدا

السيدة بغيظ:

- هل تقتل ابنتي و يعتصر قلبي من الألم عليها بينما القاتل يمرح حرا؟

مايكل:

- إنه قاتل متسلسل بالتأكيد سنجده في آخر جرائمه أقصد في جريمته التالية

ثم السيدة ذهبت بصمت و حسرة....

***

-فور تولي المحقق مايكل القضية بأسبوعين حدثت جريمة قتل رجل الأعمال الشهير (رامي ڤولتار)...

" ملف القضية "

عثر على رجل الأعمال رامي ڤولتار مقتولا بالرصاص في مكتبه الساعة ١٠:٣٤مساءا.....

مايكل:

- امممم حسنا

الضابط:

- لكن الغريب يا سيدي إن مكتب الأستاذ رامي في الطابق الحادي عشر كيف استطاع القاتل أن يهرب؟!؛حتى وإن قفز من النافذة لكان توفي أو كسرت عظامه.....

مايكل:

- فكرت في الامر مسبقا، نعم إنه غريب بعض الشيء لكن من الممكن أن يكون تنكر بشكل صحيح؟!

الضابط:

- لكن كيف؟ أقصد أن كل من دخلوا إليه من قبل فترة قتله كانوا من عامليه لا أحد غريب! و حتة إن تنكر لكانوا قد أمسكوا به منذ بداية اليوم لأنهم يدخلوا الي الشركة بالبصمات؟!

مايكل:

- نحن نحقق و بالتأكيد سنعرف كل شيء فقط انتظر قليلا....

***

تعذيب للروح و الجسد و النفس، هل القتل متعه يتلذذ بها القاتل مع كل قطرة دم تسقط من قتيل يتعذب و يصرخ خائفا من نهايته التي يراها أمامه أم إدمان لا يستطيع القاتل أن يحيا يوما واحدا من دون أن يرى نظرات الخوف في عين من يقتلهم أم هواية يحب أن يمارسها وقت ما يأتيه إلهامه للقتل!

لم يتم حل القضية ولا إيجاد القاتل

لا يوجد أي جرائم تحدث ولا أثر للشيطان هل توقفت جرائمه؟

٢٠١٧/٧/١ " الجريمة الدموية "

يوم السفاح كما سموه المحققين (تم الإبلاغ عن جريمة قتل عائلة مكونة من الوالدان و ثلاثة فتيات يتراوح أعمارهن فيما بين (٧ سنوات إلى ١٠) و طفل رضيع ( في يوم٦/٢٩ الساعة ١٢ مساءا )

طوني:

- لم يأتِ مارك إلى عمله ليلو أمس والمعروف عنه أنه مخلص و محب لعمله ولا يأخذ أجازه يوم حتى وعدم ذهابه للعمل يعني أنه يوجد شيء سيئ حدث؛ لذلك اتصلت به كثيرا للاطمئنان عليه لكنه لم يرد فقررت أن أتوجه إلى منزله بعد انتهائي من العمل، عندما ذهبت إلى منزله طرقت كثيرا لكنه لم يرد اتصلت على زوجته لكنها لم ترد أيضا، بدا لي الأمر مقلق بعض الشيء لذلك

اتصلت بالشرطة، وفور وصولهم اقتحمنا باب المنزل و توجهنا إلى داخل المنزل و وجدناهم مقتولين....

مايكل:

- حسنا تستطيع الذهاب الآن

***

( اجتماع)

مايكل:

- هل وجدتم رسالة أو شيء ما؟!

الضابط:

- نعم، كالعادة يترك لنا الرسائل (وُجِدَ بجانب الوالدة (السيدة مارثا) ورقة مكتوب بها ( لا تقلقوا هذه آخر جريمة لي، ولكن ليست آخر رسالة لي الشيطان)

مايكل:

- آخر جريمة ؟!

المحقق روبرت:

- بالتأكيد كاذب يريد أن يخدعنا برسالته تلك.....

المحقق بيتر:

- أوافقك الرأي

مايكل:

- ليس باليد حيلة حتى إن لم تكن آخر جرائمه فلن نستطيع أن نحكم إن كان كاذب أم صادق لأننا وبكل بساطة ليس معنا دليلا واحدا يدلنا على مكانه و عندما بحثنا عن أي شيء يربط المقتولين ببعضهم لم نجد...

****

بقيت القضية مفتوحه حتى سنه ٢٠١٨ و أغلقت ايضاً في ٢٠١٨/٧/١ لم تحدث أي جريمة طوال تلك السنة و لم تصل إليهم أي رسالة من القاتل

٢٠٢٠/٧/١

انتحر المحقق مايكل (الساعة ١:٢٠ مساءا) لأسباب مجهولة، الساعة (١:٢ ظهرا وصلت أخيرا الرسالة المنتظرة طوال الثلاث سنوات التي قصدت المحققين...

مضمونها

"حمقى حقا كنت أظن أن المحققين أذكى بكثير لكنكم أثبتوا لي أنكم أغبياء جدا، كنت بجانبكم لمدة ١٠ سنوات إلا خمسة أشهر ويوم ولم تتعرفوا علي!

هههههههه إذا سأعرفكم أنا على نفسي

الاسم: مايكل جاكسون تيام

العمر: ٣٣ سنة

الوظيفة: محقق وأبرع قاتل

اللقب: الشيطان A demon

قصتي:

فتي صغير ولد سنه ١٩٨٧ عاش مع والديه حتى سنه ١٩٩٩.

خطفت والدته و لم يجدوا لها أي أثر إلا بعد أسبوع وقد وجدوا جثتها ملقاه بجانب النهر بعد التشريح وجدوا أنها تعرضت للاغتصاب و الضرب و التعذيب من القاتل و توفي أخي بداخلها (الشيطان) )...

بدأ التحقيق في القضية لكن المحققون لم يصلوا إلى شيء و أغلقوا القضية دون تردد....

علم الطفل الصغير بكل ما يحدث فاشتعلت نار الكراهية بداخله، ولم تخمد أبدا بل ازدادت اشتعالا بعد انتحار والده في سنه ٢٠٠٢ حزنا على زوجته بقيت خطوة واحدة و ستصبح النار بركان من الحقد و الكره و

حدثت في عام ٢٠٠٣ عندما قتل صديق مايكل الصدوق من قبل ابن عمه عن طريق الخطأ...

و في عام ٢٠٠٥ بدأت جرائم هذا الطفل الذي أقسم بروح صديقه و والداه أن يأخذ حقهم

الفتي المراهق " كان ابن عم صديق طفولتي الذي قتله "

الفتاة " فكانت ابنة المحقق الراحل 'شين' الذي أغلق قضية قتل والدتي و لم يعرها أي اهتمام على الرغم من أن والدي ترجاه أن يفتح القضية مرة أخرى لكنه لم يهتم....

المحققين "لأنهم شكوا في قدراتي"....

العائلة "رأيتها سعيدة مثل سعادة عائلتي فأردت تدميرها كما دمرت عائلتي"...

وأخيرا أخيرا رامي ڤولتار "لم تستطيعوا معرفه كيف قتل ومتي؟! سأروي لكم أنا"

في سنة ٢٠١٠

اكتشفت أن أبي لم ينتحر بل قتل! علي يد صديقه المقرب بسبب شجار سخيف على مناصب في الشركة، فقررت الانتقام لأبي، فبكل بساطة هددت إحدى المسؤولين عن الكاميرات في الشركة بقتل ابنته و زوجته إن لم ينفذ ما سأخبره به حرفا بحرف و فعل بالتأكيد...

قتل ڤولتار عند الساعة ال ١٠ و نصف مساءا.....

العامل:

- سيدي هل تريد شيء؟ أنا ذاهب

رامي:

- لا أريد اذهب

العامل:

- حسنا

خرج العامل و أخذ المسدس من الخارج و دخل إلى الشركة مرة أخرى و قتل رامي حفاظا علي حياة ابنته و زوجته و انتقمت لقتل والدي و من ثم ذهب و حذف مقطع دخوله للشركة مرة أخرى و دخوله لمكتب السيد فولتار...

(من دون أي غرور أنا حقا ذكي فعلت تلك الجرائم وأنا بجانبكم وأحقق معكم وأبحث عن القاتل وأنتم لم تشعروا بي كم هذا مضحك..)

لست قاتل بل شخص حُرم من حنان العائلة لا ينتمي إلى أحد تائه واجهته مصاعب الحياة وحيدا، عمل وتعلم وحده لم يكن بجانبه سندا ويدد يمني...

كان كالبجعة السوداء في حياته منبوذا لا أحد يحبه يرى جميع الفتيان لديهم عائلات...

كان مثل فتى صغير محاصر بين أربع حوائط لا يستطيع الخروج منها...

اكتفى من كل ما حدث له و قرر الانتقام ممن كان سبب في هدم حياته....

قد كنت مثل «نصف حي»

عندما تَشعر بأنكَ حي تمارسُ حياتكَ اليومية كأي شخص لكن من دون حياة داخلية....

لا شعور بالألمِ، بالتعبِ، بالراحة، بالفرحِ، بالحزنِ، باليأسِ، ولا حتى بالأمل....

ارتسمتْ البرودُ في عينيك واللامبالاة على وجهك الشاحب مثل الطيف في لوحة هادئة خالية تماما من الحياة، فقط أنت حي لكن لستَ حي، أنت نصف ميت ونصف حي....

تَتنفس لكن من دون حياة.....

فلا تلوموني على فعلتي لأنني كنت شبه ميت....

مشكلة

بالطبع سيكون من الصعب على المحققين الوثوق في بعضهم البعض الآن؛ اشجع وأجرأ وأذكى المحققين كان هو القاتل (الشيطان).....

ولكن اكملوا لأن التاريخ لن يصنع رجل بارع مثلي

لا تحتقروني أو تسبوني لأنني لم آخذ سوى حقي....

كونوا بخير وداعا أبديا

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا:

site
facebook
Google Play

لزيادة كيان بوظلو (بيت الأدب):

facebook